

مصطلحات علم النفس

المجموعة الخامسة

انحياز Préjugé; bias : اتجاه عقلي للحكم على الأمور قبل الوقوف تماماً على حقيقتها ، تحت تأثير التجارب السابقة أو بعض العوامل الانفعالية الذاتية .
من أسباب الخطأ في الحكم .

ربط - ترابط - تداعي Association : العملية التي بها تتكون علاقات وظيفية بين ضروب مختلفة من النشاط النفسي أو بين شتى الحالات النفسية خلال التجارب الشخصية . يستخدم لفظ تداعي عند التحدث عن ارتباط معنى بمعنى آخر أو عند ما يثير معنى ما معنى آخر سبق أن ارتبط بالأول في أثناء التجارب السابقة .

المذهب الترابطي Associationism : النظرية التي تفسر الحياة العقلية على أنها نتيجة الترابطات التي حدثت بين الإحساسات والمعاني التي هي بمثابة آثار للإحساسات .

عدوان Aggressiveness : ميل إلى الاعتداء .
اعتداء Aggression : سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز . يعتبر السلوك الاعتدائي تعويضاً عن الحرمان Frustration الذي يصيب الشخص المعتدى .

قدرة capacité; ability : المقدرة ، فطرية كانت أو مكتسبة على القيام بأفعال استجابية ، حركية أو ذهنية .

ويميز بين القدرات الخاصة special abilities والقدر العامة general ability والقدرات الخاصة تتميز بعضها من بعض بالقياس إلى المجال الذي تعمل فيه أو بالقياس إلى نوع العمل ، مثل القدرة الميكانيكية والقدرة الموسيقية والقدرة الحسائية والقدرة اللفظية والقدرة على إدراك المكان . ومن المفروض نظرياً أن تكون هذه القدرات محددة بحيث لا تتداخل بعضها مع بعض ولكن هذا التحديد لم يتم بعد .

وتستخدم طرق إحصائية ورياضية خاصة لتحليل القدرات والكشف عن قدرات جديدة . وفي مثل هذه البحوث يميل العلماء إلى استخدام لفظ « عامل » Factor بدلا من قدرة .

ويميز بعضهم بين قدرة الشخص على التعلم وعلى الاستفادة بالتعلم وفي هذه الحالة يستخدمون لفظ capacity أو aptitude والاختبارات المستخدمة تسمى اختبارات الاستعداد aptitude tests - وبين القدرة على إنجاز عمل من الأعمال بعد التعلم والتدريب والاختبارات المستخدمة في هذه الحالة تسمى اختبارات الإنجاز أو التحصيل achievement tests ؛ أى أنهم يميزون بين القدرة بالقوة والقدرة بالفعل .

نشاط activité, activity : (١) كل عملية سواء كانت عقلية أو بيولوجية متوقفة على استخدام طاقة الكائن الحي . (٢) العملية العقلية أو الحركية من حيث هي تمتاز بالتلقائية أكثر منها بالاستجابية .

ضبط (بفتح الباء) Ambidextrality : القدرة على إجادة الأعمال الحركية باليد اليمنى أو اليد اليسرى على السواء . قدرة كل يد على السواء على أن تكون اليد الموجهة عند القيام بعمل حركى يقتضى استخدام اليدين معاً . ويقال أيضاً عسر يسر . ومن يملك هذه القدرة يسمى أضبط Ambidextrous أو أعسر يسر .

وعند تغلب اليد اليمنى تسمى الحالة right-handedness, dextrality يسر والشخص أيسر ؛ واليد اليسرى left-handedness, sinistrality عسر والشخص أعسر .

اختبار Test : ما يقاس به سمة من السمات أو قدرة من القدرات سواء كانت عامة أو خاصة ، قبل التدريب أو بعده (انظر قدرة) .

توجد اختبارات لفظية verbal واختبارات عملية performance سواء تناولت الحركات أشياء وأشكالاً . كما في لوحة الأشكال form-board (انظر الشكل في مجلة علم النفس عدد أكتوبر ١٩٤٧ ص ٣١٧ - ٣١٨) أو كانت مقصورة على الرسم أو التأشير بالقلم ، غير أن في الاختبارات العملية تستخدم الألفاظ عادة في إعطاء التعليمات ، وقد يقتصر فيها على الإشارات

اليدوية أو تمثيل ما يجب أن يقوم به الشخص لتأدية الاختبار كما فى حالات الأطفال الصم البكم .

وتوجد اختبارات فردية تجرى على كل فرد على حدة واختبارات جمعية تجرى على عدد من الأشخاص فى وقت واحد . ويميز بين اختبارات الذكاء واختبارات الشخصية والأولى أدق من الثانية .

ثبات (الاختبار) Fidélité, reliability

صدق (الاختبار) validity

لكى يكون الاختبار مقياساً موضوعياً يجب أن يتوافر فيه شرطان :
أولاً — أن يقيس بدقة ما يراد قياسه وأن تكون التقديرات القائمة عليه ثابتة أى لا تختلف كثيراً فيما بينها إذا أعيد الاختبار على نفس الشخص أو اختبار آخر مماثل للأول . وهذا الشرط يعرف بثبات الاختبار reliability . فالتمر المصنوع من مادة صلبة لا تتأثر بالحرارة أو الرطوبة أكثر ثباتاً ودقة من تمر مصنوع من القماش مثلاً . والاختبار الذى تكون تعليماته غامضة أو قابلة لتأويلات مختلفة متناقضة أقل ثباتاً من الاختبار الذى يمتاز بوضوح التعليمات .

ثانياً : أن يقيس فعلاً القدرة التى يراد قياسها لا قدرة أخرى أو عدة قدرات متداخلة . وهذا الشرط الثانى يعرف بصدق الاختبار validity .

ذكاء intelligence — القدرة على مواجهة المواقف الجديدة بنجاح أو حل المشكلات الجديدة بابتكار الوسائل الملائمة لها . ويميز بين أنواع الذكاء ، بالقياس إلى طبيعة المشكلة وطبيعة الوسائل المستخدمة لحلها . فالذكاء النظرى هو القدرة على معالجة المعانى والرموز ، والذكاء العملى القدرة على معالجة الأشياء ، والذكاء الاجتماعى القدرة على معالجة الأشخاص فى مواقف اجتماعية . ولم يقدّم بعد الدليل على أن هذه الأنواع الثلاثة من الذكاء متميزة بعضها من بعض تمام التمييز .

وباستعراض التعريفات المختلفة التى قيلت عن الذكاء يتضح أن الذكاء ليس وظيفة بسيطة أو ملكة مستقلة ، بل هو وظيفة تأليفية تتكامل فيها عدة مقومات عقلية وإرادية واجتماعية . فبرى مثلاً استندارد G.D. Stoddard فى كتابه

الأخير (The Meaning of Intelligence, 1943) يعرف الذكاء بأنه القدرة على القيام بأعمال تميزها الصفات السبع الآتية :
الصعوبة - التعقد - التجريد - الاقتصاد - ملائمة الهدف - القيمة الاجتماعية - الابتكار ، بشرط مواصلة النشاط في ظروف تقتضى تركيز الطاقة ومقاومة العوامل الانفعالية المضادة .

استعداد Aptitude (انظر قدرة) .

نسبة الذكاء (I. Q.) Intelligence quotient : طريقة لتقدير الذكاء بالقياس إلى المتوسط . وتقدر نسبة الذكاء بقسمة العمر العقلي - كما تحدده الاختبارات الشبيهة باختبار بينيه وسيمون Binet & Simon - على العمر الزمني .
ولإزالة الكسور يضرب خارج القسمة في ١٠٠ . فالطفل الذى عمره العقلي ١٢ وعمره الزمني ١٢ أيضاً تكون نسبة ذكائه $\frac{12}{12} \times 100 = 100$ ؛ وإذا كان عمره الزمني ١٠ تكون نسبة ذكائه $\frac{12}{10} \times 100 = 120$ ؛ وإذا كان عمره الزمني ١٤ تكون نسبة ذكائه $\frac{12}{14} \times 100 = 85$. وفي الكبار يعتبر العمر الزمني ١٤ أو ١٦ وفقاً للاختبار المستخدم .

يوسف مراد

تنشئ مجلة علم النفس ، ابتداء من العدد القادم ، يونيو ١٩٤٨ ، وهو العدد الأول من السنة الرابعة باباً جديداً للرد على أسئلة القراء في كل ما يتصل بموضوعات علم النفس ومراجعتها وتعريف المصطلحات العلمية .

ترحب المجلة باقتراحات القراء الكرام فيما يختص بنشر الموضوعات التي يرغبون في الاطلاع عليها .